

الحديث المرسل

مفهومه وأسبابه وتطبيقاته لدى الإمامية

د.علي خضير حجي

ا.م عبد الزهرة لفتة

جامعة الكوفة / كلية الفقه

الخلاصة:

تنصب مشكلة البحث الحالي في القصور الواضح في التطبيقات للمصطلحات الحديثية ولا سيما المصطلحات التي تتعلق بالحديث الضعيف ومنها المرسل .
ويعد الحديث المرسل أحد أنواع الحديث الضعيف، ويعني المرسل لغة، هو الإطلاق من غير تحديد، أما اصطلاحاً فما رواه عن المعصوم من لم يدركه.
وللمذاهب الإسلامية آراء في الحديث المرسل، فقد اتجهت آراء المذهب الإمامي بين قبول المرسل واعتماد صحته ومن رفضه أما المذاهب الأخرى المالكية والحنفية والحنابلة فقد اعتبرت المرسل حجة، وقد انفرد الشافعية منهم بقبول المرسل بشروط معروفة.
أما مراسيل المعصومين فهي مسانيد عند الإمامية.
ارتكزت أسباب الإرسال على سببين رئيسيين هما جهالة حال الراوي، وعدم التناسق الطبقي لأن الطبقات لها الأثر الأكبر في اكتشاف الإرسال وقد عدت طبقات الرواة إلى عصر الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) اثنتي عشرة طبقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أولا - مشكلة البحث :

لم يحظ الدرس الحديثي في الجامعات مثل ما حظيت به الدروس الشرعية الأخرى من حيث الجانب التطبيقي ، وقد عد ذلك من المؤشرات التي تقوم بها مناهج الحديث اليوم. بل أن هذا الافتقار للتطبيق قد أدى إلى استشعار المتعلم بصعوبة فهم المصطلح الحديثي واستيعابه واختلاط أمره ، ولا سيما ما يخص أنواع الحديث الضعيف ومنها المرسل. لذا وجد الباحثان ومن خلال تجربتهما التدريسية في علوم الحديث أن قصورا واضحا في الفهم التطبيقي للدراية ومصطلح الحديث لدى الطلبة فتمثلت مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي :

ما هو الحديث المرسل وما هي أسباب الإرسال وما هي تطبيقاته في المصادر الحديثية لدى الأمامية ؟

ثانيا- أهمية البحث والحاجة إليه :

للحديث الشريف مكان الصدارة في التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم قال تعالى: ((وما أتاكم الرسول فخذوه

وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)) الحشر/٧.

وقد تظافرت الروايات على أهمية تناقله من جيل إلى جيل، حتى عد رواية الأحاديث خلفاء الرسول الأعظم فقد جاء (صلى الله عليه وسلم) ((اللهم ارحم خلفاني، اللهم ارحم خلفاني، اللهم ارحم خلفاني قيل يا رسول الله ومن خلفوك، قال الذين يأتون من بعدي يروون أحاديثي ويعلمونها الناس))^(١).

وقد اعتقد كل من هذه الأجيال أن حفظ الحديث والعمل على روايته للأجيال اللاحقة لازم من لوازم الدين ومعلوم من الدين بالضرورة وقد اعتمد في محل ذلك على الإسناد. فإن المتصور للحديث يجد أنه يعتمد على ركنين أساسيين هما ١- السند ٢- المتن ، وقد اهتم علماءنا بالإسناد أيما اهتمام، أخذين بنظر الاعتبار قول الصادق (ع) (إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم)^(٢) لذلك برزت أهمية الإسناد في رواية الحديث، بل أن العلوم الحديثية بأساسياتها الثلاثة ((الدراية والرواية و علم الرجال)) قد أهتمت بالركن الأول أكثر من الثاني، لان لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء مما دعا إلى أن العلماء يمثلوه بأن من يطلب أمر دينه من دون إسناد كمن يرتقى السطح بلا سلم، وقد سمي السند سندا لأن المتن يسند إليه، وبما أن علم الرجال قد اهتم بالسند واهتمت الرواية بالمتن. واختصت الدراية بكليهما، فهي تطلق أحكاما حديثية على السند أولا وبالذات ومن ثم المتن ثانيا. فتفرقت الأحكام الأربعة (الصحيح والموثق والحسن و الضعيف) ولما كان الحديث المرسل يمثل أحد أصناف الحديث الضعيف، وانه يشكل نسبة كبيرة من الأحاديث الشريفة فقد كان للسند سبب مهم في حدوث الضعيف والإرسال في الحديث، لذا يعتقد الباحثان أن أهمية البحث في مصطلح الحديث المرسل من خلال البحث في معرفة طبقات إسناد الرواة، التي نظمها السيد حسين البروجردي (ت ١٣٨١ هـ) في موسوعته الرجالية. وهي تعطي الضوء الكافي لمعرفة الإرسال الحاصل في أسانيد الروايات.

وقد سبق هذا البحث دراسات عدة، كان بعضها مستقلة والأخرى ضمنية ولعل أبرزها دراسة محمد حسين هيتو في كتابه ((الحديث المرسل حجته وأثره في الفقهاء الاسلامي)) وقد كان شحيح المعلومة عن المذهب الأمامي بل لم يشر إليه من قريب أو بعيد، فضلا على الصبغة الفقهية التي أصطبغ بها الكتاب.

والدراسة الثانية قام بها الأستاذ ثامر العميدي في بحثه ((الحديث المرسل بين الرفض والقبول)) وقد حدد بحثه بالكتابة عن (من لا يحضره الفقيه)، ولم يشر إلى الطبقات وأهميتها في الإسناد ودورها في الإرسال. فجاء هذا البحث ليكمل حلقة

أخرى من حلقات الحديث المرسل، وليضيف جانباً تطبيقياً في مصطلح الحديث.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مفهوم الحديث المرسل وبيان أهم أسبابه وتطبيقاته لدى الإمامية.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في تطبيقاته على كتاب وسائل الشيعة للحر العاملي (ت ١١٠٤هـ)، والذي يعد من المراجع التي حوت جميع أحاديث الكتب الأربعة، التي عليها المدار، فهو الجامع لأكثر ما في كتب الإمامية من أحاديث الأحكام وهو أجمعها تبويباً وأحسنها ترتيباً.

١- المرسل لغة:

المرسل:- مأخوذ من البناء للمجهول (أرسل) وهو، من الإرسال، وأصله الإطلاق وعدم التقييد ومنه أرسلت الكلام أي أطلتته من غير تغيير^(٣) قال تعالى: ((إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين))^(٤).
وقد يقال ناقةً مرسلّة، وجمع المرسل مراسيل، وسمي المرسل مرسلًا لإطلاقه لأن الراوي لا يقيدده، فقد يرسل الرواية خالية من سندها المتصل.

٢- المرسل اصطلاحاً:

لقد عرف العلماء والمحدثون الحديث المرسل بتعريفات اتفقت على الأعم الأغلب في مضمونها، من ذلك تعريف الخطيب البغدادي (ت ٤٣٦هـ) بقوله ((ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه من فوقه))^(٥) وهذا التعريف قد أشار إلى الانقطاع السندي وإسقاط راوٍ من السلسلة السندية، وقد اتفق معه ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) بعد أن حدد المرسل بقوله: ((هو الذي سقط أحد رواته وبينه وبين النبي (ص) ناقل واحد فصاعداً))^(٦) وقد تابع ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) أولئك ومؤكداً في مقدمته هذا الإسقاط ومعرفاً للحديث المرسل بأنه: هو الحديث الذي سقط منه الصحابي الراوي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)^(٧) ووضحه بأنه يرفع التابعي إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أما القاضي البيضاوي (ت ٦٦٠هـ) فقد وصف الحديث المرسل محددًا لقوله: ما رواه التابعي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قولاً أو فعلاً أو تقريراً^(٨)، في حين أوجز الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ذلك بقوله ((ما أسنده التابعي... إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من غير ذكر الصحابي))^(٩). وقد أتجه الإمامية اتجاه العامة نفسه بتحديد المصطلح فقد بين الشهيد الثاني (ت ٩٦٥هـ) هذا المصطلح بقوله: ((وهو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه))^(١٠). كما عرفه الشيخ البهائي (ت ١٠٣١هـ) بقوله انه ((إسقاط سلسلة السند من أولها أو آخرها))^(١١) أما السيد الداماد (ت ١٠٤١هـ) فذكر أن الحديث المرسل هو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه بإسقاط طبقة أو طبقات من البين^(١٢) وقد حدا ذلك الشيخ الطريحي (ت ١٠٨١هـ) إلى القول: ((إذا سقط من آخر السلسلة أو جميعها يسمى مرسلًا))^(١٣). ومن خلال استعراض التعاريف التسعة نجد أنها تلتقي في نقطة واحدة وهي الإسقاط في الطبقات أو ما يعبر عنه بفقدان الاتصال في الإسناد^(١٤).

حجية الحديث المرسل عند مذاهب المسلمين :

كان للمذاهب الإسلامية حول الحديث المرسل مواقف متعددة .

أولا مذهب الامامية:

فقد ذهب علماء الأمامية بشأن حجية الحديث المرسل على قولين^(١٥):

القول الأول:

الحجية والقبول مطلقا إذا كان المرسل ثقة ومثلوا له بمراسيل ابن أبي عمير^(١٦). وهذا يعني القبولية المطلقة للحديث المرسل مشروطة بالواسطة الثقة فقد ذكر الفاضل الآبي (ت بعد ٦٧٢ هـ) وهو من تلامذة المحقق الحلي ((إن الأصحاب عملوا بمراسيل البنزطي))^(١٧) ونص على ذلك المحقق الكركي (ت ٩٤٠ هـ) بقوله ((ولا يعمل أصحابنا من المراسيل إلا بما عرف إن مرسله لا يرسل إلا عن ثقة كابن أبي عمير، وأبي بصير، وأبن بزيع . و زرارة بن أعين، واحمد بن أبي نصر البنزطي، ونظرانهم ممن نص علماء الأصحاب والذي أخذناه بمشافهة في مراسيل المتأخرين من أصحابنا، العمل بمراسيل الشيخ جمال الدين))^(١٨) ولعل أشهر المراسيل مراسيل ابن أبي عمير^(١٩). وهو من أصحاب الامام الرضا (سلام الله عليه) ولذلك جعلت مراسيله في حكم المسانيد لأنه لا يروي وقد ذكر ذلك الفقهاء من المستقدمين والمتأخرين أمثال:

العلامة الحلي (٧٢٦ هـ) والمحقق النراقي (ت ١٢٤٥ هـ) والشيخ صاحب الجواهر (ت ١٢٦٦ هـ) والشيخ الأنصاري (ت ١٢٨١ هـ)^(٢٠).

القول الثاني:

عدم الحجية مطلقا^(٢١). لقول الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ) ((المرسل ليس بحجة مطلقا سواء أرسله الصحابي أم غيره، وسواء اسقط منه واحدا أم أكثر وسواء كان المرسل جليلا أم لا))^(٢٢) وقد ذكر المامقاني انه رأي جمع كثير من الأمامية ومنهم الشيخ^(٢٣)

((مراسيل الأئمة (ع) الأمامية))

أما مراسيل الأئمة فهي مسانيد في الواقع لاتصال السند في أحاديث المعصوم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد يتبادر إلى الذهن من لفظ المسند أنه ما ذكر فيه سند الحديث باجمعه^(٢٤) يقول الشيخ البهاني ((ت ١٠٣١ هـ)) : سلسلة رواة الحديث إلى المعصوم سنده وان علمت سلسلته باجمعه فمسند^(٢٥) ويعقب الشيخ البهاني ((أن مراسيل الأئمة في الواقع متصل الإسناد إلى النبي (صلى الله عليه وسلم))) لأنه يعبرون عن رسول الله (ص) ومنه يستمدون علومهم والأحكام التي يفتون بها فهي في الواقع مسنده وان لم يصرحوا بسندهم وفي ذلك روي عن الباقر عليه السلام عندما سأل عن الحديث يرسله ولا يسنده ، قال عليه السلام: ((إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه : أبي ، عن جدي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله (ص) عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل))^(٢٦) وروي عن جابر ، قال : (قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدثتني بحديث فأسنده لي فقال : حدثني أبي عن جدي ، عن رسول الله (ص) عن جبرائيل عن الله عز وجل وكل ما أحدثك بهذا الإسناد))^(٢٧) .

ثانيا : مذهب الحنفية:

الحديث المرسل عند الحنفية هو الذي يترك فيه الراوي ذكر السند الذي وصل اليه حديث النبي – صلى الله عن طريقه، فيقول هذا الراوي مباشرة قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو على أربعة أنواع :

- أ- ما أرسله الصحابي ، وهو حجة يحب العمل به عند جماهير علماء اهل السنة .
- ب- ما أرسله التابعي ، أو تابع التابعي العدل في القرنين الثاني والثالث .



ت- ما أرسله العدل في عصر حتى عصر التدوين.
ث- ما أرسله من وجه واتصل من وجه آخر :
وهذه الصور جميعها حجة معتمدة عند الحنفية بل أنهم يصرحون في كتبهم أن الحديث المرسل قد يكون أقوى من الحديث المسند في بعض الأحيان^(٢٨).

ويحتج الأحناف على موقفهم من الأحاديث المرسلة هذا بان الصحابة قد اتفقوا على قبول الحديث المرسل واحتجوا بان العلة في قبول الأحاديث من الصحابة ومن غيرهم هي العدالة وهي متوافرة في التابعين وتابعي^(٢٩) وقد اعتقدوا بذلك تمام الاعتقاد. وقد بنى الأحناف على هذا الاعتقاد أن كبار التابعين أمثال الحسن البصري ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وإبراهيم الحنفي ، كانوا إذا أرسلوا الأحاديث أرسلوها من الصحابة ، وبذلك فانه يجتمع العدل إلى العدل فيكون مراسيلهم بحكم المسانيد بل أن مراسيل هؤلاء التابعين عند الحنفية تعد أقوى من المسانيد^(٣٠).

ثالثا : مذهب المالكية:

الحديث المرسل عندهم يتجلى في تعريف الباجي (ت ٤٧٤ هـ) بقوله :- هو قول من لم يلق النبي(ص) قال رسول الله سواء كان تابعيا أم تابعا للتابعي فمن بعده^(٣١) ، وقد كان بتعريفه هذا اعم من تعريف المحدثين الذي اقروا بأنه الحديث الذي لا واسطة في سنده بين التابعي وبين رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).
وقد أشار الباجي إذا علم من حاله انه لا يرسل إلا ثقة فان جمهور الفقهاء على العمل بموجبه كابراهيم الحنفي ، وسعيد بن المسيب والحسن البصري ، والصدر الأول وبه قال مالك ((ره)) وأبو حنيفة وسائر أصحاب الحديث من المتقدمين^(٣٢) واستدل الإمام الباجي لمذهب مالك ومن معه بما لا مزيد علي. وقال ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) : واصل مذهب مالك (ره) والذي عليه جماعة أصحابنا المالكيين ، أن مرسل الثقة تجب به الحجة ، ويلزم به العمل كما يجب بالمسند سواء^(٣٣).
أما مراسيل الموطأ وبلاغاته فهي الآن في حكم المسند ، بعدما ألف في وصلها الحافظ ابن عبد البر كتاب التمهيد وقد نص على ذلك بعد شرحه بثلاثة شروح^(٣٤).

رابعا : مذهب الشافعية:

كان الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) لا يحتج بالحديث المرسل إلا أن يكون من مراسيل كبار التابعين كسعيد بن المسيب وقد وضع شروطا منها : ((أن ينظر إلى ما أرسل من الحديث فان تركه فيه الحفاظ المأمونون فأسندوه إلى رسول الله بمثل معنى ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه ، وان انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده قبل ما يفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن غيره قبل العلم عنه من غير رجاله الذي قبل عنهم ، فان وجد ذلك كانت دلالة يقوي به مرسله وهي اضعف من الأولى ، وان لم يوجد ذلك نظر إلى بعض ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله قولاً له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله كانت هذه دلالة على انه لم يأخذ مرسله إلا عن اصل^(٣٥).

خامسا : مذهب الحنابلة:

كان احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) قد اخذ بالحديث المرسل وعمل به وان كان يعتبره في مرتبه الضعيف ، لأنه قدم عليه العمل بفتوى الصحابي التي جعلها من السنة ، وكان احمد بن حنبل يعمل بالمرسل أو بالأحاديث الضعيفة ويقدمها على القياس والاجتهاد بالرأي لأنه لا يلجأ للقياس إلا عند الضرورة القصوى ، وقد يعمل بالحديث المرسل ويفتي بمقتضاه في حالة الضرورة لأنه يخرج عن الفتوى في الأمور الدينية بشيء من عنده أو من رأيه الخاص مع وجود الأثر الوارد ، فهو

إذا يفتي ويعمل بالمرسل ضرورة^(٣٦).

أسباب الإرسال

إن للإرسال سببين رئيسيين هما :-

أولاً: جهالة الراوي :

والمراد فيه هو الإبهام والإيهام في حاله واسمه وعينه وان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح من قبل أهل الجرح والتعديل ويمكن ان ندرج تحت هذا العنوان ثلاثة أمور هي جهالة اسم الراوي أو عينه أو حاله. ولابن حجر العسقلاني رأي في المجهول من الرواة إذ يقسمهم على صنفين :

١ - مجهول العين : وهو من لم يرو عنه غير واحد ولم يتوقف.

٢ - مجهول الحال : وهو من روى عنه اثنان فأكثر ولم يوثق^(٣٧).

ثانياً: عدم التناسق الطبقي:

والذي يعني عدم الاتصال في بعض الطبقات بحيث يظهر الفارق الزمني بين الرواة، جلياً، ومن أجل التوافر على ما يميز اتصال الطبقات لابد من استعراض التسلسل الصحيح للطبقات حتى يتسنى الحكم على الإرسال من عدمه. وقد أشار الأستاذ السيد محمد صادق الخراسان إلى أن الطبقات من عصر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) اثنتا عشرة طبقة^(٣٨) معتمداً في ذلك على تقسيم الطبقات الذي أقره العلامة آغا حسين البروجردي (ت ١٣٨١هـ).

تقسيم الطبقات :

قسمت طبقات الرواة الحديث الشريف من زمن النبي (ص) إلى زمن عصر الشيخ الطوسي (ره) ((٣٨٥-٤٦٠هـ)) على اثنتي عشرة طبقة وهي على النحو الآتي:

الطبقة الأولى :

طبقة أصحاب النبي (ص) كسلمان المحمدي وأبي ذر الغفاري وغيرهما.

الطبقة الثانية :

طبقة من روى عن روى في الطبقة الأولى ممن لم يطل عمره ممن روى عنه (صلى الله عليه واله وسلم) كابي الطفيل عامر بن وائل أو محمد بن أبي بكر (ره) او كميل بن زياد ،لان هؤلاء أدركوا زمانه (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكنهم لم يحظو بالرواية عنه لصغرهم أو بعدهم.

الطبقة الثالثة :

طبقة من روى عن الطبقة الثانية كسلمة بن كهيل وأبي حمزة الثمالي ،والزهري (ت ١٨٤هـ).

الطبقة الرابعة :

طبقة من روى عن الطبقة الثالثة من غير المعمرين كزرارة بن اعين واخوته وابان بن تغلب والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم وزيد بن معاوية وأبي حنيفة (ت ١٥٠هـ).

الطبقة الخامسة:

من روى عن الطبقة الرابعة كحريز بن عبد الله وسماعه بن مهران (ت ١٤٥هـ) وصفوان الجمال وعبد الله بن مسكان وحماد بن عيسى وحماد بن عثمان ومعاوية بن عمار وإسحاق بن عمار وحفص بن غياث وغياث بن إبراهيم وسفيان الثوري وإصراجهم.



الطبقة السادسة :

طبقة من ولد في حدود (١٤٥هـ - ١٦٠هـ) وتوفي في حدود (٢١٠-٢٣٠هـ) أمثال البيزنطي والوشاء والحسن بن محبوب والحسن بن علي بن فضال والنوفلي وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى وابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل ومحمد بن سنان ويونس بن عبد الرحمن والشافعي .

الطبقة السابعة :

وهم الرواة الذي ولدوا في حدود (١٨٥-٢٠٠هـ) وتوفوا حدود سنة (٢٦٠-٢٧٠هـ) كإبراهيم بن هاشم واحمد و محمد وعلي أبناء الحسن بن علي بن فضال ومحمد بن خالد وابنه احمد بن محمد البرقي واحمد بن محمد بن عيسى وعبد العظيم الحسني ((المعروف بشاه عبد العظيم)) ومعاوية بن الحكيم وعثمان بن سعيد وغيرهم .

الطبقة الثامنة :

طبقة من ولد بحدود سنة (٢٣٠-٢٥٠هـ) وتوفي حدود (٣٠٠-٣١٠هـ) كإبراهيم بن نصير وأخيه حبلويه والحسين ومحمد ابني احمد بن الحسن بن فضال واغلب شيوخ الكليني (ت٣٢٩هـ).

الطبقة التاسعة :

طبقة من ولد في حدود ٢٦٠هـ - ٢٧٠هـ وتوفي حدود ٣٠٠-٣٥٠هـ ، أمثال الشيخ الكليني واحمد بن داوود وابن أبي عقيل العماني والحسين بن روح وعلي بن محمد السمري وعلي بن الحسين والد الصدوق ، والعباشي صاحب التفسير والكثيرين صاحب الرجال ومحمد بن علي والشلمغاني ،ومحمد بن الحسن بن الوليد وغيرهم.

الطبقة العاشرة :

وهي طبقة من ولد حدود (٢٩٠-٣١٠هـ) وتوفي حدود (٣٦٠-٣٨٠هـ) كاحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد وابن الجنيد وابن النديم والشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) وغيرهم.

الطبقة الحادية عشرة :

وهم طبقة الذين توفوا في حدود (٤٠٠-٤٣٠هـ) كالحسين بن عبد الله الغضائري وعلي بن احمد بن العباس والد النجاشي صاحب الرجال والسيد بن الشريف الرضي والشريف المرتضى والشيخ المفيد وغيرهم.

الطبقة الثانية عشرة :

وهم طبقة الذين توفوا حدود (٤٥٠-٤٦٠هـ) كالنجاشي صاحب الرجال والحلي صاحب الكافي وسلام صاحب المراسم والشيخ الطوسي والكراكي وغيرهم^(٣٩) .

الأئمة (عليهم السلام) وطبقات الرواة

- بعد أن عرضنا لطبقات الرواة لابد من تبيان مصادر هذه الطبقات ومعاصرتهم للمعصومين (عليهم السلام).
- ١- الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) (٤١هـ) وولده (الحسن ٣-٥٠هـ) والحسين (٤-٦١هـ) عليهم السلام، فالغالب أن الذي رووا عنهم من الطبقتين الأولى والثانية والثالثة وقد يشترك معهم الإمام زين العابدين (عليه السلام) (٣٨-٩٥هـ).
 - ٢- الإمام محمد الباقر (عليه السلام) (٥٧-١١٤هـ) فقد روى عنه من عمر من الطبقات الثلاث كجابر بن عبد الله الانصاري وأبي حمزة الثمالي إلا أن الغالب في من روى عنه كونهم من الطبقة الرابعة.
 - ٣- الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (٣٨-١٤٨هـ) قد روى عنه من عمر من الطبقة الثالثة وكثير من الرابعة والأكثر من الطبقة الخامسة كحريز وسماعة.
 - ٤- الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) (١٢٨-١٨٣هـ) فقد روى عنه بعض من عمر من الطبقة الرابعة والأكثر من الطبقة السادسة في سن مبكرة بأحداث الطبقة السادسة.
 - ٥- الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) (١٤٨-٢٠٣هـ) روى عنه بعض الطبقة الخامسة والأكثر من الطبقة السادسة وصغار الطبقة السابعة.
 - ٦- الإمام محمد الجواد (عليه السلام) (١٩٥-٢٢٠هـ) فقد روى عنه كلا من الطبقتين السادسة والسابعة.
 - ٧- الإمام علي الهادي "عليه السلام" (٢١٢-٢٥٤هـ) فقد روى عنه بعض معمرى الطبقة السادسة والأكثر من الطبقة السابعة.
 - ٨- الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) (٢٣٢-٢٦٠هـ) فقد روى عنه غالبا من الطبقة السابعة وقليل من الطبقة الثامنة.
 - ٩- الإمام محمد المهدي (٢٥٥- غاب سنة ٢٦٠هـ) المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) الذي انحصرت الرواية عنه تقريبا في السفراء الأربعة وهم :
- عثمان بن سعيد العمري (ت ٢٦٥هـ)^(٤١) وهو من الطبقة السابعة . ووليه ولده محمد بن عثمان بن سعيد (ت ٣٠٥هـ)^(٤٢) وهو من الطبقة الثامنة ووليه الحسين بن روح (ت ٣٢٦هـ)^(٤٣) ووليه علي بن محمد السمري (ت ٣٢٩هـ)^(٤٤) وهو من الطبقة التاسعة
- ثم أن ماعدا هذه الطبقات التسع وهي الثلاث المتبقية فأنهم قد رووا عن الأئمة بالواسطة باعتبار غيبة الإمام (عليه السلام) ولا عجب في هذا حيث من لم تسنح له فرصة الشرف للرواية المباشرة عن المعصوم (عليه السلام) مع انه في عصر الحضور كمحمد بن أبي عمير حيث روى عن الإمام الصادق (٨٣هـ-١٤٨هـ) أكثر مما رواه عن الإمام الجواد(ع) (١٩٥-٢٢٠هـ) مع أن المناسبة الطبقيّة تقتضي أن يروي عنه لاعتنا جده، وكان ذلك منهم باعتبار الظروف الحبس وما أثره عليه ومن هنا نجد أن الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) (قده) قد عقد بابا من لم يرو عنهم (عليه السلام) ويعني بذلك مالم يرو بالمباشر ثم إننا بعد أن عرفنا إن هذه الطبقات بلحاظ الرواة، وعرفنا الطبقات بلحاظ الأئمة (عليهم السلام) فانه يتيسر لنا معرفة الإرسال والإسقاط في السند، وهناك من المعايير التي يمكن من خلالها معرفة الضابطة في رواية احد عن احد ولو باعتبار القرائن ، وقد كان القدماء

يعتنون بهذا المنهج حتى اصطلاحوا على بعض المصنفات فيه بأنها في علم الطبقات.

طرق معرفة الإرسال :

لمعرفة الإرسال طريقان أحدهما جلي والآخر خفي .

فالطريق الجلي: وهذا يتضح ظاهراً من عدم التلاقي بين الراوي والمروي عنه ، ويكون ذلك معتمداً على أسباب منها لكونه لم يدرك عصره ، أو أدركه لكن لم يجتمع به ، وليس له منه إجازة ولا وجادة^(٤٤).

والآخر الخفي:

ويعرف الإرسال الخفي بعدم لقاء الراوي لشخصه وإن عاصره أو بعدم سماعه منه أصلاً ، أو بعدم سماعه الخبر الذي رواه وإن كان سمع منه غيره وإنما يحكم بهذا بثلاث وسائل هي :

١ - القران القوية

٢ - إخبار الشخص عن نفسه

٣ - معرفة كبار المحدثين والحفاظ^(٤٥)

التطبيقات :

سيورد الباحثان الأمثلة التطبيقية معتمدين على كتاب الوسائل للحر العاملي ، ومشخصين واقع الإرسال .

١ - محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي عن رجل ، قال : قال أبو

عبد الله (ع) : (الطين حرام كله)^(٤٦) فقد وقع الإرسال في السند في واسطة (عن رجل)..

٢ - عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن سليمان بن

خالد ، عن عامل لمحمد بن راشد ، عن جعفر بن محمد (عليه السلام في حديث - انه)^(٤٧) وقد وقع الإرسال

أسندي في ((عن عامل لمحمد بن راشد)) ولذلك وقع الإبهام في كلمة (عامل...)

٣ - عن علي بن الحكم ، عن ربيع ألمسلمي ، عن معروف بن خربوذ ، عن من رأى أمير المؤمنين (عليه السلام)

يأكل الخبز والتمر^(٤٨) وقع الإسناد في (عن رأى)

٤ - عن محمد بن يحيى بن محمد بن موسى ، عن اشكيب ابن عبده بإسناده له ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه

قال : (...)^(٤٩) وقد اثبت المحققون^(٥٠) عدم المعرفة بطريق اشكيب وإسناده كما ان عدم توفر ذلك في حدود

الإطلاع.

٥ - عن محمد بن عيسى ، أو غيره ، عن قتيبة بن مهران ، عن حماد بن زكريا عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال

: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): كأتي انظر إلى شجرتها في الجنة^(٥١) وقد حصل الإرسال في هذا

السند لوقوع الجهالة في ((أو غيره) الأمر الذي يجعل عدم الاطمئنان بأصل الإسناد . فضلاً عن تصحيحه

٦ - محمد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ايوب بن نوح ، عن حضر معه ((أبي الحسن

عليه السلام) المائدة ، فدعا البانورج

فقال (...)^(٥٢) وقد وقع الإبهام في جهالة الذي حضر مع أبي الحسن (ع) .

٧ - عن احمد ، عن داوود بن أبي داوود ، عن رجل رأى أبا الحسن ((عليه السلام)) بخراسان يأكل وقد وقع

الإرسال في جهال حاله الرجل الذي رأى

أبا الحسن (عليه السلام) .



- ٨- عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة، عن زرارة ، قال : حدثني من أصحابنا ، انه سال احدهما (عليهما السلام) عن ذلك بمعنى (...))^(٥٤) وقد يعد هذا الشاهد بناءا على ثبوت صدق الخبر عن زرارة فقط وعدم ثبوته عند غيره إضافة إلى جهالة هويته
- ٩- عن موسى بن الحسن ، عن علي بن سليمان ، عن بعض الواسطيين ، عن أبي الحسن ، عليه السلام ، انه شكاه إليه))^(٥٥) وقد وقع الإرسال فيما بين علي بن سليمان وبين المعصوم ، أو عبر عنه ((ببعض الواسطيين ((أي من الذين ينتسبون إلى مدينة واسط.
- ١٠- عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه، عن عثمان ابن عيسى، عن شيخ من أهل المدينة، قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يشرب الماء....^(٥٦) وقد حدث الإرسال في هذا السند مرتين مرة جاء في السلسلة ((بعض أصحابه)) ومرة أخرى ((شيخ من أهل المدينة)) وكلاهما مما لا يعلم حالهما.
- ١١- عن عدة من أصحابنا، عن احمد بن أبي عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن عم لعمر بن يزيد، عن ابنة عمر بن يزيد، عن أبيها عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا شرب أحدكم الماء فقال: بسم الله، ثم قطعه....^(٥٧) ويلاحظ ان الإرسال وقع في جهات متعددة في هذا السند لعدم معرفتنا بابن عم عمر بن يزيد ولا ابنته.
- ١٢- محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق عن حدثه، قال اكتب عند أبي عبد الله (ع) فدعا بتمر....^(٥٨) وقد حصل الإرسال في هذا السند بجهالة ((عن حدثه))
- ١٣- عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن أو رجل عن علي بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي قال: وصف لي أبو عبد الله (عليه السلام)^(٥٩) وقد وقع الإرسال في ((أو رجل)).
- ١٤- محمد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن سيف بن عميرة، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال كنا عنده....^(٦٠) قد وقع الإرسال في السند عند شيخ من أصحابنا وقد يقال بان كونه شيخا من أصحابنا شهادة في حقه إلا أنه لا بد في مقام الجواب في الالتفات إلى أن هذه الشيخوخة أو المشيخة لا تخلو من أن تكون للدلالة على تقدم السن وهي غير مانعة اقتضاء من منافيات العدالة أو الصدق، وأما أن تكون بما يعرف بالمشيخة الإجازة والرواية التي تدل على المرتبة العلمية وهذا أيضا لا يمكن البناء عليه مطلقا إلا في بعض الموارد التي تحتف به القران أمثال أحمد بن محمد بن الحسن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى يقول السيد الأستاذ محمد صادق الخراسان معقبا على هذا الموضوع: ((أن لم تقم الشواهد على اعتبار احد فلا يكون مجرد كونه شيخا من أصحابنا كافيا في تصحيح رواية ولا يقال بان هذه المشيخة إذا أضيفت إلى أصحابنا كان لها اعتبار آخر من جهة الدلالة على اماميته لأنه يقال بان ذلك مبني أما على أصالة العدالة في أصحابنا وهذا ما لا يمكن قبوله لكثرة ما نجد من الشواهد على تخلفه وأما أن تعد تلك الرواية حسنة باعتبار إحراز اماميته إلا انه مع ذلك لا يكفي من جهة جهالة اسمه لغرض التعرف على حاله شخصيا بما يفيد الاطمئنان لقبول الرواية منه)). عن احمد بن محمد، عن العباس بن موسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن موسى جرير بن يزيد، قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام)^(٦١) وقد وقع الإرسال في جهالة هوية ((مولى جرير بن يزيد)).

- ١٥- عن ابن محمد بن سماعه، عن عبد الله بن جبلة، عن عدة من أصحاب علي ولا اعلم سليمان إلا اخبرني به وعلي بن عبد الله، عن سليمان أيضا عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال: ألزمهم بما ألزموا به أنفسهم^(٦٢). وقد أشتمل هذا السند على عدد من الملاحظات التي تؤثر في ضعفه و إرساله منها اشتماله على كلمة ((عن عدة من أصحاب علي)) وبعد هذا مجهولاً ألا يعلم المراد منه، وبالرغم من وجود لفظ (ألده) إلا أنها لا تكفي في ثبوت الاطمئنان لان القاريء والباحث والفاحص من هذا السند سليما. وكذلك ما ورد في السند من قول((ولا اعلم سليمان إلا اخبرني به)) لغرض أن الجهالة واقعة لا محالة ومجرد إخبار سليمان وان أفاد شيئا في الجملة إلا انه لا يعني لوجود اشاره تنبأ عن التردد في هذا الأمر^(٦٣). ومن الملاحظات الأخرى وجود ((سليمان)) من غير تعريف به، وان هذا قد يعطي حالة الجهالة، وان تمكن الباحث من معرفة سليمان هذا من القران والطبقات فان وجود علي بن حمزة البطائي^(٦٤) في السلسلة أسنديه توجب الضعف فيه.
- ١٦- محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد (عليه السلام) يشكو إليه دما وصفراء وقال: احتجمت.....^(٦٥) وفي هذا المورد أكثر من تأمل فان محمد بن يحيى لم يكن معاصرا للإمام عليه السلام، فلا يمكن أن تكون هناك مباشرة في سماعه، وان الاكتفاء بوثاقه محمد بن يحيى لا تكفي إلى التسليم بهذه السلسلة السندية والصحة الروائية لانتقال الكلام إلى اصل الصدور ولا يمكن حملها على موارد أخرى أو غير ذلك لان ذلك لا تتسجم مع القاعدة العلمية. فعليه يعد هذا المورد من شواهد عدم التناسق الطبقي في السلسلة السندية.
- ١٧- عن بعض أصحابنا، عن ابن أخت الاوزاعي، عن سعدة بن اليسع، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام.....^(٦٦) وقد وقع الإرسال في موردين ((بعض أصحابنا))، ابن أخت الاوزاعي مما يعلم جهالة حالهما. فلا يمكن الركون إلى السلسلة السندية .
- ١٨- عن الفضل، عن ابن محبوب، عن سعد بن ابي خلف، عن بعض أصحاب أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في بنات أخت وبه قال.....^(٦٨) وهذا المورد وقع فيه الإرسال، وان كان فيه دفع توهم من تصحيح روايات أصحاب أبي عبد الله لكونهم ثقة، وإنهم هم الذين رووا الأحاديث من بعد أئمتنا- سلام الله عليهم أجمعين- وعلموها الناس. إلا أن القاعدة العلمية تفرض عدم العمل برواية المجاهيل، لوجود التقيد الحاصل في هكذا روايات من العمل برواية العدل أو الأقل أن تكون الرواية موثوقا بها، فلا يمكن التعويل على هذا الوصف الوارد في السلسلة السندية.

الخاتمة:

- بعد هذه الجولة في الحديث المرسل وأسبابه وتطبيقاته يمكن الخلاصة بما يأتي:
١. إن الحديث المرسل في معناه اللغوي، هو الإطلاق من غير قيد واتصال سندي وفي الإصلاح المحدثين هو ما رواه عن المعصوم من لم يدركه بإسقاط طبقة أو طبقين أو اتصف بوصف مبهم أو مجهول.
 ٢. كان للمذاهب الإسلامية موقف من حجة الحديث المرسل، تركز عند الأمامية بقولين هما القول بحجيته والأخذ به والثاني عدم الحجية والعمل به وقد تبنى الرأي الأول كل من العلامة الحلي والمحقق النراقي والشيخ صاحب الجواهر والشيخ الانتصاري. وقد كان المذهب الحنفي يعتمد الحديث المرسل ويعد بعض مراسيل كبار التابعين مسانيد ، أما المالكية يعتمدون على مرسل الثقة ويعملون به ، أما الشافعي فقد اختلف عن الآخرين بان الحديث المرسل لا يحتج به إلا أن يكون مقترنا بشروط معينه والحنابلة لم يختلفوا عن المذاهب الأخرى في اعتماد الحديث المرسل .
 ٣. إن للإرسال سببين رئيسيين هما: جهالة حال الراوي وعدم التعرف على شخصيته وعدم التناسق الطبقي، وتعد معرفة الطبقات من الاليات العلمية لفحص السلسلة السندية وتمييز الاتصال من الإرسال.

الهوامش:

- ١ - وسائل الشيعة ٢٧ / ٩١
- ٢ - بحار الأنوار ١٠٨ / ٢
- ٣ - لسان العرب ١١ / ٢٨٦
- ٤ - مريم / ١٩
- ٥ - الكفاية في علم الرواية / ص ١٧
- ٦ - الأحكام في أصول الأحكام، ٢ / ٢
- ٧ - مقدمة ابن الصلاح، ٤٨
- ٨ - منهاج الأصول، ٣ / ١٩٨
- ٩ - التعريفات، ١٧١
- ١٠ - الدراية ، ص ٤٧
- ١١ - الوجزة في الدراية، ص ٤.
- ١٢ - الرواشح السماوية ، ١٧١-١٧٢
- ١٣ - جامع المقال، ص ٤
- ١٤ - مذاهب الإسلاميين، ص ٢٣٩
- ١٥ - أشار الأستاذ ثامر العميدي إلى أن للأمامية ثلاثة أقوال في الحديث المرسل هي:
 أ - القبول مطلقا، وقد ذهب إليه أحمد بن محمد بن خالد البرقي وأبوه
 ب - الرد مطلقا ونسبه الشيخ المامقاني إلى الشيخ الطوسي والمحقق الحلي والعلامة الحلي والشهيد الأول والثاني وعلق
 الأستاذ العميدي على هذه النسبة بعدم الصحة، بل وحسب خلاف ذلك إذ وجد الأستاذ العميدي أن الشيخ قد صرح بالمراسيل
 في سائر كتبه الروائية وكذلك الشهيدان في الذكرى وشرح البداية. ويبدو للباحث أن هذه المسألة فيها تأمل .
 ج - التفصيل بين أن يكون المرسل معروفا بأنه لا يرسل إلا مع الوساطة بمراسيل ابن أبي عمير وبين من لم يعرف بذلك
 فيقبل الأول وكذلك الثاني بشرط أن لا يكون له معارض وهو قول الشيخ الطوسي وصاحب القوانين. ينظر الحديث المرسل
 بين الرفض والقبول، ص ١٤١-١٤٢. وينظر مصادره .
 ١٦ - خاتمة مستدرك الوسائل ، ٥ / ٤٩٩
- ١٧ - كشف الرموز، ١ / ٤٥٢



- ١٨ - رسائل الكركي، ٤٤/٣-٤٣ كما نص على ذلك الشهيد الأول (٧٨٦هـ) ((قبلت الأصحاب مراسيل ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى وأحمد بن أبي نصر البزنطي لأنهم لا يرسلون إلا عن ثقة)) الذكرى ، ص ٤
- ١٩ - قال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى ، أبو الأحمد الأزدي من موالي المهلب بن أبي صفرة ، بغدادي الأصل والمقام لقي ابا الحسن موسى عليه السلام وسمع منه أحاديث كنا من يعضا فقال يا أبا أحمد وروي عن الرضا عليه السلام، جليل القدر عظيم المنزلة فينا وعنه المخالفين وكان قد حبس أيام الرشيد ... وروي انه حبسه المأمون حتى ولاه قضاء بعد البلاد، وقيل أن أخته دفنت كتبه في حالة اشارها وكونه في الحبس أربع سنين فهلكت الكتب، وقيل بل تركتها في غرفه فسال عليها، فهلكت فمدت من حفظه ومما كان سلف له في أيدي الناس، فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله. ((رجال النجاشي، ص ٣٢٦)).
- ٢٠ - مختلف الشيعة ٥/٧، مسند الشيعة ٥٠/١٥، جواهر الكلام ٤٣٥/٢، كتاب الصلاة ٧١/١
- ٢١ - خاتمة مستدرك الوسائل ٤٩٩/٥
- ٢٢ - الدراية ، ٤٨
- ٢٣ - مقياس الهداية، ١/ (٣٤١-٣٤٣).
- ٢٤ - مسند الرضا (ع)، ص ١٣
- ٢٥ - الوجيزة، ص ٤
- ٢٦ - الإرشاد، ١٦٧/٢ ، بحار الأنوار ٤٦ / ٢٨٨ ج ١١
- ٢٧ - سند الحديث: ابن قولويه، عن ابن عيسى، عن هارون بن مسلم، عن ابن أسباط، عن ابن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذ حدثني... بحار الأنوار ١٧٨/٢
- ٢٨ - المذاهب الإسلامية الخمسة، ٢٦٥-٢٦٦، المذهب الحنفي، للدكتور محمد رضا رشيد وينظر مصادره، الحديث المرسل، ١٠
- ٢٩ - قال أهل العامة بعدالة الصحابييين واجتمعوا بمذهبه لأقوال وروت عن النبي (ص) أمثال: خير القرون قرني الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم. صحيح البخاري ١٧٣/٧
- سنن النسائي ١٧/٧، المستدرك ١٩١/٣
- ٣٠ - المذاهب الإسلامية الخمسة، ٢٦٦، ظ الحديث المرسل، ١٠
- ٣١ - المذاهب الإسلامية الخمسة، ٣٩١
- ٣٢ - البحر المحيط ٤٠٣/٤-٤٠٤
- ٣٣ - المذاهب الإسلامية ٣٩٢ نقلا عن التمهيد ٢/١
- ٣٤ - المصدر السابق.
- ٣٥ - الرسالة، ٤٦٢-٤٦٣
- ٣٦ - المذاهب الخمسة، ٥٩٤
- ٣٧ - نزهة النظر، ٥٠
- ٣٨ - تقريرات السيد الأستاذ محمد صادق الخرسان، مخطوط
- ٣٩ - جميع ما نقلناه من الطبقات عن ((الموسوعة الرجالية)) ١٠٨ - ١١٤

٤٠- ثاني السفراء وابن السفير الأول، يكنى أبا جعفر، كان وكيلاً في خدمة صاحب الزمان عليه السلام، وكان محمد قد حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج فسال عن ذلك فقال للناس أسباب، ثم سأل بعد ذلك فقال قد أمرت أن جمع أمري فمات بعد ذلك بشهري في جمادي الأول سنة خمسة وثلاثمائة.

(رجال ابن داود، ١٧٨) (خلاصة الأقوال، ٢٥٠)

٤١- عثمان بن سعيد العمري- نسبة إلى محمد بن عامر ابن ربيعة- السمان لأنه كان يتجر بالسمن، كان معظماً وجليلاً القدر عند الأئمة الثلاثة الهادي والعسكري وصاحب الأمر (عليهم السلام) الأمر الذي جعله وكيلاً ونائباً مهماً في الشؤون الدينية، توفي في بغداد سنة ٢٦٤هـ أو ٢٦٥هـ ودفن في بغداد.

الفوائد الرجالية ١٢٨/٤، جامع الرواة ٥١٣/١، رجال الخاقاني ١٧٥، معجم رجال الحديث ١٥٤/٧

٤٢- أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي- تولى السفارة بنص من أبي جعفر محمد بن عثمان بأمر القائم- عليه السلام- توفي في بغداد في عام ٢٣٦هـ ودفن فيها. الفوائد الرجالية ١٢٨/٤

٤٣- آخر السفراء الأربعة أبو الحسن علي بن محمد السمري، توفي في بغداد في نصف شعبان عام ٣٢٩ أو ٣٠٨، وبوفاته بدأت الغيبة الكبرى. الفوائد الرجالية ١٢٩/٤

٤٤- نهاية الدراية، ١٩٥

٤٥- الباعث الحثيث، ١٧٨

٤٦- الوسائل، ج ٢٤، باب ٥٩، ح ١، ص

٤٧- الوسائل، ج ٢٥، باب ٧٢، ح ٢، ص ١٣٢

٤٨- الوسائل، ج ٢٥، باب ٧٢، ح ٩، ص ١٣٤= حديث، ج= الجزء

٤٩- الوسائل، ج ٢٥، الباب ١٠٨، ح ٣، ص ١٨٦

٥٠- عن السيد الأستاذ محمد صادق الخراسان

٥١- الوسائل، ج ٢٥، الباب ١٠٨، ح ١٠، ص ١٨٧

٥٢- الوسائل، ج ٢٥، الباب ١٠٩، ح ١، ص ١٨٨

٥٣- الوسائل، ج ٢٥، الباب ١٠٩، ح ٢، ص ١٩٠

٥٤- الوسائل، ج ٢٥، الباب ١٢٨، ح ٨، ص ٢١٦

٥٥- الوسائل، ج ٢٥، باب ١٣٠، ح ٢، ص ٢١٨

٥٦- الوسائل، ج ٢٥، باب ١٠، ح ١٩، ص ٢٤٩

٥٧- الوسائل، ج ٢٥، باب ١٠، ح ٤، ص ٢٥١

٥٨- الوسائل، ج ٢٥، باب ٥، ح ١، ص ٢٣٧

٥٩- الوسائل، ج ٢٥، باب ٥، ح ٢، ص ٢٨٩

٦٠- الوسائل، ج ٢٥، باب ٢٠، ح ١٦، ص ٣٤٨

٦١- الوسائل، ج ٢٥، باب ٣٩، ح ٣، ص ٣٨١

٦٢- الوسائل، ج ٢٦، باب ٤، ح ٥، ص ١٥٨

٦٣- ينظر: دروس في علم الحديث المقارن، مخطوط.



- ٦٤- البطائني: علي بن أبي حمزة البطائني، أبو الحسن مولى الأنصار، توفي وكان قائد ابي بصير يحيى بن القاسم.. روى عن ابي عبد الله (ع) ثم وقف وهو احد أعمدة الواقعة. (رجال النجاشي، ٢٤٩) (رجال الطوسي، ٣٣٩) وقال في العلامة الحلي ضعيف جداً. (خلاصة الأقوال ١٨١) وقال ابن داود متروك الرواية (رجال ابن داود، ٢٣٨)
- ٦٥- الوسائل، ج ٢٥، باب ٣٧، ح ١، ص ٧٥
- ٦٦- هو أبو جعفر العطار أقمي، ذكره النجاشي بأنه شيخ أصحابنا في زمانه ثقة عين كثير الحديث، رجال النجاشي، ص ٢٤٣، عده الطوسي ممن لم يرد عن الأئمة عليهم السلام، (رجال الطوسي، ٤٩٥) وهو شيخ الكليني إذ روى عنه كثيراً ((معجم رجال الحديث، ١٩، ص ٣٣))
- ٦٧- الوسائل، ج ١٧، باب ١٧، ح ٧، ص ٥٥
- ٦٨- الوسائل، ج ٢٦، باب ٥، ح ٧، ص ١٦١

المصادر :

- ١- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، الارديلي، محمد بن علي الغروي الحائري (ت ١١٠١هـ)، قم، ب. ت.
- ٢- كتاب الصلاة، الأنصاري، الشيخ مرتضى (ت ١٢٨١هـ)، تحقيق: لجنة تحقيق تراث الإمام.
- ٣- رجال السيد بحر العلوم ((الفوائد الرجالية))، بحر العلوم، السيد محمد مهدي الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ) تحقيق، محمد صادق بحر العلوم والسيد حسين بحر العلوم، ط ١، طهران، ١٣٦٣هـ.
- ٤- الموسوعة الرجالية، ترتيب أسانيد كتاب الكافي، البروجردي، آغا حسين الطباطبائي، (ت ١٣٨١هـ)، مجمع البحوث الإسلامية في الاستانة الرضوية المقدسة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.
- ٥- الوجيزه في الدراية، البهائي، محمد بن الحسين ألعالمي (ت ١٠٣١هـ)، الطبعة الجديدة، قم، ١٣٩٦هـ.
- ٦- منهاج الأصول، البيضاوي، عمر (ت ٦٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، ب. ت
- بحوث في مباني علم الرجال، التبريزي، محمد صالح، محاضرات الأستاذ الشيخ محمد سند، ط ١، ١٤٢٠هـ.
- ٧- التعريفات، الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)، ط ١، بيروت، ٢٠٠٣م.
- الجواهري، الشيخ محمد حسن النجفي (ت ١٢٦٦هـ)
- ٨- جواهر الكلام في شرح شرائح الإسلام، تحقيق الشيخ عباس القوجاني خورشيد، ط ٣، طهران، ١٣٦٧هـ.
- ابن حجر، احمد بن علي المشعلاني (ت ٨٥٢هـ)
- ٩- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، المكتبة العلمية، المدينة النوره، ط ٣
- أبن حزم، الحافظ أبي محمد علي بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ)
- ١٠- الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق احمد شاكر، مطبعة العاصمة.
- الحكيم، الدكتور حسن عيسى .
- ١١- مذاهب الاسلامين في علوم الحديث، النجف، ب. ت
- الحلي، أبي منصور الحسن بن يوسف (ت ٧٢٦هـ)



- ١٢- مختلف الشيعة، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم، ١٤١٢ هـ.
- ١٣- خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق الشيخ جواد اليعقوبي، ط١، ١٤١٧ هـ.
الخاقاني، الشيخ علي (ت ١٣٣٤ هـ)
- ١٤- رجال الخاقاني، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، ط٢، ١٤٠٤ هـ.
الخطيب البغدادي، الإمام الحافظ المحدث أبو احمد بن علي (ت ٤٦٣ هـ)
- ١٥- الكفاية في علم الرواية، تحقيق احمد عمر هاشم، ط١، بيروت، ١٩٨٥ م.
الخوئي، أبو القاسم الموسوي (ت ١٤١٣ هـ)
- ١٦- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، ١٤١٣ هـ.
الخرسان، السيد الأستاذ محمد صادق محمد رضا
- ١٧- تقارير في علم الحديث، بقلم د. علي خضير حجي. ١٤٢٦ هـ.
الداماد، المير محمد باقر الحسيني المرعشي (ت ١٠٤١ هـ)
- ١٨- الرواشح السماوية في شرح الأحاديث الأمامية، قم، مكتبة المرعشي، ١٤٠٥ هـ.
أبن داود، صفي الدين الحلبي (ت ٧٠٧ هـ).
- ١٩- رجال ابن داود، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٩٢ هـ.
الزركشي، بدر الدين
- ٢٠- البحر المحيط في أصول الفقه، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت
الشافعي، محمد بن إدريس (ت ١٥٥ هـ)
- ٢١- الرسالة، تحقيق: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، بيروت، ب.ت
الشهرزوري، الإمام أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣ هـ)
- ٢٢- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، ط١، بيروت، ١٤١٦ هـ.
الشهيد الأول، الشيخ محمد بن مكي (ت ٧٨٦ هـ)
- ٢٣- الذكرى، ط حجرية، ١٢٧٢ هـ.
الشهيد الثاني، زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥ هـ)
- ٢٤- الدراية، النعمان، النجف، ١٩٦٠ م.
الصدر، حسن هادي (ت ١٣٥٤ هـ)
- الوجيز في الدراية، مطبعة عماد الإسلام، الهند، ١٣١٣ هـ.
- ٢٥- نهاية الدراية في شرح الرسالة الموسوعة بالوخيرة، تحقيق ماجد الغريابي
مطبعة اعتماد المقر، ب.ت
- الطريحي، فخر الدين بن محمد علي (ت ١٠٨٥ هـ)
- ٢٦- جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال، تحقيق محمد كاظم الطريحي، طهران، ب.ت
الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)
- ٢٧- رجال الطوسي، تحقيق محمد جواد القيومي، الشرح الإسلامية، قم، ١٤١٥ هـ.



- العميدي، ثامر حبيب.
- ٢٨- الحديث المرسل بين الرفض والقبول، مجلة تراثنا، العدد ٥٠، ستة
العالمي، الشيخ محمد محمد بن الحسن الحر (ت ١١٩٤هـ)
- ٢٩- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق مؤسسة آل البيت (٩٤ لإحياء التراث، ط ١، ١٩٩٣م.
الغازي، داود بن سليمان بن يوسف (ت بعد ٢٠٣هـ)
- ٣٠- مسند الرضا (عليه السلام)، تحقيق السيد محمد جواد أجلالي، مكتبة الأعلام الإسلامي ط ١، ١٤١٨هـ.
الفاضل الآبي، الحسن بن أبي طالب بن زين الدين (ت ٦٩٠هـ).
- ٣١- كشف الرموز في شرح المختصر النافع، تحقيق الأشتهاردي واليزوي، جماعة المدرسين الفضلي، عبد الهادي
وأخرون ط ١، قم، ١٤١٠هـ.
- ٣٢- المذاهب الإسلامية الخمسة تاريخ وتوثيق، ط ١، بيروت، ١٩٨٩
أبن كثير، الحافظ (ت ٧٧٤هـ).
- ٣٣- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، تأليف أحمد محمد شاكر، ط ٣
الكركي، المحقق (ت ٩٤٠هـ).
- ٣٤- رسائل الكركي، تحقيق الشيخ محمد الحسون، ط ١، قم، ١٤١٩هـ.
المامقاني، الشيخ عبد الله بن محمد حسن (ت ١٣٥١هـ).
- ٣٥- مقياس الهداية، تحقيق الشيخ محمد رضا المامقاني، نشر مؤسسة آل البيت
ط ١، قم، ١٤١١هـ.
- المجلسي، الشيخ محمد باقر (ت ١١١١هـ).
- ٣٦- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط ٢، بيروت، ١٤٠٣هـ
محمد حسن هيتو
- ٣٧- الحديث المرسل حجته وأثره في الفقه الإسلامي، دار الفكر ١٩٧٠م
المفيد، (ت ٤١٣)
- ٣٨- الإرشاد في معرفة حجة الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد.
أبن منظور، جمال الدين (ت ٧١١هـ)
- ٣٩- لسان العرب، دار إحياء التراث، ط ١، ١٤٠٥هـ.
- النجاشي، أبو العباس احمد بن علي (ت ٤٥٠هـ).
- ٤٠- رجال النجاشي
- النسائي، الدين شعيب (ت ٣٠٣هـ)
- ٤١- سنن النسائي، ط ١، بيروت، ١٣٤٨هـ، ١٩٣٠م.
النيسابوري، الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ).
- ٤٢- المستدرک على الصحيحين، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٤٠٦هـ.

